

أغنية

شعر
عبدالرحمن الهاللي



ديوان

أنقياء

عبد الرحمن الأهلاي

اسم الكتاب : أنقياء

اسم المؤلف : عبدالرحمن اهلالي

تصميم الغلاف : كوفر بالعربي

تنسيق : إسلام مدحت

السنة : 2015 م / 1436 هـ

عدد الصفحات : 51 صفحة

إهداء

إلى كل أم
جعلت من ولدها ؛ شمساً فوق الشمس
فجعل من الليل نهاراً !
إلى كل أم
ربت ولدها على النقاء ؛ على التميز ؛
على طاعة الله وخشيته ...
على قضية الأمة !
إلى كل أب
ربى ولده على كلمة لا إله إلا الله !
إلى كل أب
جعل ولده قوياً صابراً حاملاً قلباً يفوق نقاء الثلج !
فترك في النفوس أثر ما تركها مثلهم !
إلى هؤلاء الذين تركوا خلفهم قلوباً أحييت الميتين !
إلى من جسدوا معنى النقاء !
إلى هذه الزوجة التي أبكتنا بنظرتها إلى زوجها !
إلى هذه الطفلة التي قد اشتاقت إلى أبيها ؛
إلى هذا الطفل الذي تيمم !
إلى هذه الأم التي فقدت واحتسبت
إلى كل من فقد .. فصبر ..
وقال أن ما عند الله خير وأبقى
إلى الأب الذي عاش مع برواز ولده وبكى كثيراً لفقده !
واشتمكى منه ” الدرايزين ”
إلى كل روح أرادت أن تكون نقية !
إليكم أهدي كلماتي البسيطة التي لربما عبرت عنكم !

عبدالرحمن الهلالي

مقدمة

ومن بين غيوم الظلم ؛ وسحاب الفساد .. تألقت نجوم أنارت بضيائها قلوباً كانت قد ضلت في ظلام العصيان .

فكأنها رسالة جاءت لتخرجنا من فكرة قد علفت في الأذهان ؛

بأن زماننا خال من النقاء .. !

وجوه إن نظرت إليها فإن شفئك عن غير قصد ترتفع ؛

لا لتعلن فقط بسمتها .. ولكن لتخبرك أن همتهم قد علت فأعلت شفئك ؛ أعلت فؤادك ؛

أعلت روحك التي كانت نائمة على سرير من الظنون الفاسدة !

وكان نور البدر يعكس ضياءهم .. لا ضياء الشمس !

هؤلاء، ما كانوا من أجيال سابقة عاشت ؛ ولكنهم كانوا بيننا وما شعرنا بهم إلا عندما رحلوا !

كعادة كل ثمين !

لا تدرك قيمته إلا بعدما يضيع !

حينما نقرأ سيرتهم ... فإذا بها كتبت بالنقاء !

حينما ننظر إليهم ... لا نرى إلا نقاء !

حينما نسمع صوتهم ... لا نسمع إلا نقاء !

وكأنهم بنقائهم قد غسلوا .. بالثلج والماء النقي وبالبرد !

وإذا نظر فؤادك إليهم نظرة متقص .. لرأى أنهم قد اجتمعوا في كثير ..

” سيرة طيبة ؛ بسمة صافية ؛ غاية عالية ؛ وطموح يفوق السحاب ؛ وتفوق بين الأتراب . ”

ليخبروك بأن كل شيء متاح .. ولكن عش بقلب نقي وروح ذات طموح

ستبلغ حينها السماء !

لذلك ...

كن نقياً مثلهم !

عبدالرحمن الهلالي

وهذه القصيدة ..

عن فنى .. مذ قرأت وطينه عَجِبْتُ

" على أعناب بينت المقدس .. اكنبوا اسمي على

صخرة فلعن الفاندين يطأوها وهم يفتنوه ! "

أي همة ووطية هذه !

" على صخر بيت المقدس "

وعذلتُ كلَّ المادحين لشخصه
وأرى حروفي اليوم شعراً مادحا
يا أيها الأنسُ النقي مسيره
كيف المديحُ يكونُ عطراً نافحا !؟
أي الحروف الغرِّفك إذا أتتُ
أوفتُ قليلاً من عطائك صالحا
قد كنتُ للأطفال في أحلامهم
بطلاً حكيماً في المشاكلِ ناصحا
ولقد رأيتك مثل أمٍّ قد حوتُ
في قلبها حباً يعين الطالعا
لكن قلبك يا نقي قد احتوى
هماً لنصرة ديننا كي يفلح
فرايته طيراً يرفرف رافعاً
بجناحه قدراً بخير ناصحا
إني قرأتُ وصيةً قد قلتها
فوقفتُ مثل الطفل حين تفتحا

من أنت كي يبكيك قبلة مسلم
وأرى كلامك في الهواء تلوح
أسم على صخر بيت المقدس
فلعله تحت الحصان تربحا
ورأيت فكي ساقطاً من دهشة
وكان ما مسك العظام تذبج
أراك يا ابن الأكرمين على الملا
في صخرة وكأنها نجم صا !
ماذا أقول وقد رأيتك مشرقاً
نجماً ويبقى في الصباح المصباح !
حزني تشعشع بالسعادة يا فتى
كان الفراق على الفؤاد تكلاً
وتبسم المكloch بعد سماعه
كان الشهيد على الضفاف موشحاً
بالفخر والعز المطرز بالهنا
ومعطراً بدم الغزال منقحاً
من كل عيب والضياء بوجهه
ومهندماً ومنعماً ومصفاً

من أيِّ حزنٍ أن يصيبَ فؤادهُ
فلنعم منزلهُ فكانَ الرابحاً
أرثيكَ في قوليِ وذلكَ جرماً
كيفَ الرثاءُ لمن يعيشُ مروحاً
أوليسَ في عطرِ الربيعِ بأنهُ
حي إذا ماتَ الشهيدُ مكافحاً
وأتاهُ موتٌ فالحياتةُ قد ابتدأت
ويكونُ عندَ اللهِ برأً مفلحاً
فاليومَ لا أرثيكَ لكنْ أمدحُ
سأعيشُ مذياعاً لشخصكُ مادحاً
يا صاحبي لكُ من دعائي كلما
لمسَ الترابُ جبیني أو قد محاً!



وهذه عن فنى .. كلما ذكر اسمه ..
دعى له السامع وعدد بعض محاسنه ..
سواء كان قريبا أو بعيدا
هو من نرك أثر سيقى شفيعا له ...

«أعمر شقير»

" فارس وميراث "
في رثاء أحمد شقير

يا صاحب السر الخفي تحيةً
يا من سكنت القلب رغم رحيلك
نفس تتوق إلى العدالة دائماً
كانت فاناراً للجميع بصدرك
كم مات قوم والجميع نساهم
وهنا الزمان مخلص في ذكرك!
لعظيم تركك في النفوس ونصحتها
فكان موتك مرشد لصحابك
كنت الذي يعظ الجميع بنوره
وازداد نورك آتياً من قبرك
فكانك الشمس التي صنعت لنا
صبحاً جميلاً من شرارة موتك
لكنما الأضواء غارت حينما
رأت الشروق على بشاشة وجهك

يا من زرعت الورد ينشق عطره
في كل أرض من عظيم كلامك
حتى إذا جاء الحديث بأحمد
سمع الأصم وقال خيراً باسمك
فلكم نصحت الناس رغم سبابهم
والناس حارت من رحابة صدرك
فكأنك العصفور يشدوا عالياً
والناس تحتك ناظرين لحسنك
كنت النقاء وقد تجسد ماشياً
كنت الأحن على شدائد أمك
أنت الرحيم بقلبها إذ تشتكي
وبدون صوت قد سمعت بعطفك
قد كنت أباً ناصحاً ومعلماً
عند الشدائد ناصراً لصديقك
لم ترتضي يوماً بظلم كائن
حتى وإن طرق الطغاة لبابك
علمتنا معنى المكارم كلها
وصبرت كل الصبر عند بلائك

مُتحدِّثٌ في كلِّ وقتٍ ناشرٌ
أَمْلاً قَوِيًّا من فصاحةِ قولِكَ
مُسْتبشِرٌ متيقنٌ متقدِّمٌ
متصبرٌ متمسكٌ بجهاذِكَ
قدْ كانَ رأسُكَ عالياً لم يرتضِ
ذلاً وكنْتَ كما الجبالُ بفخرِكَ
ماذا أقولُ بحقِّ قلبِ ضوئه
أضحى مناراً للسماءِ بفضلِكَ
وببسمةٍ كانتْ تشعُّ نضارةً
وتسرُّ عيناً فالجمالُ بثغركِ
يا فارساً فتحَ القلوبَ بسرهِ
وزرعتَ فيها من بذورِ ثمارِكَ
والكلُّ يبكي عندَ موتِكَ فاقداً
نوراً يغيبُ من السماءِ بفقدِكَ
في ليلةٍ ما عادَ يبدوُ بدرها
والكونُ أظلمَ باكياً من بعدِكَ
رحلَ الضياءُ فمنَ لقلبي ينصحُ؟!
وبكى الزمانُ تراحمًا لشبابِكَ

لكنما الخيرات شعت ترسم

ما كنت تكتب من حروف فؤادك

كم من قلوب بعد موتك أشرقت

من ذنبها . شكراً لوعظ حديثك

فاليوم أرثي من يعيش بذكره

والعين جفت من بعيد سلامك

فلك الدعاء بجنة ونعيمها

ولك الزفاف بزهرة من حورك

يا ليت حرفي في القصيدة قالها

وأتاك يا طهراً بنصف حقوقك



عن هذه الصغيرة في السن ..
عظيمة الشأن عالية الهمة ...
عن أراد قلبها الحق في أرض سيئة
فصعدت إلى أرض الطهر النقي نليق بقلبها

" أسماء البلتاجي "

« أسماء » في رثاء أسماء البلتاجي

تلك الجميلة في الحجاب وإنها
روح تعيش وإن تباعد جسمها
كالبدر في الليل الشديد يضيئه
هي من تريح إذا أتاك حديثها
ماتت بنار الظالمين وصوتها
ما زال يعلو والجميع يحبها
كانت كأخت الحق لا تتأخر
عن نصره ولئن أتاها ببلائها
هي وردة تهدى النفوس بعطرها
هي فرحة غابت ويبقى ذكرها
هي نسمة هي بسمه وأميرة
هي قدوة لكل يبقى خيرها
نصرت هي القدس الجريح وقاطعت
ما لم يقاطعه الجميع بصبرها
كانت تحب القدس حتى حبها

وَأَتَى لَهَا بِرِسَائِلِ لِرِثَائِهَا
كَانَتْ وَرَبِي مِثْلَ غَيْثٍ مُقَدِّمِ
لِلْهَالِكِينَ الْآيسِينَ بِفَعْلِهَا
عَاشَتْ عَلَى أَرْضٍ وَلَكِنْ فِي السَّمَاءِ
كَانَتْ تَحْلُقُ بِاشْتِيَاقِ رُوحِهَا
أَنْظُرْ لَهَا حَتَّى تُسِرَّ وَتَعْلَمَ
أَنَّ النَّهَارَ بِغَيْرِ شَكٍّ ضَوْءُهَا
وَكَذَا النُّجُومُ تَغَارُ مِنْهَا دَائِمًا
وَالزَّهْرُ يَخْجَلُ إِنْ أَتَتْهُ عَيْونُهَا
يَا مَنْ بِمَوْتِكَ قَدْ تَشَقَّقَ قَلْبُنَا
وَالنَّبِضُ صَارَ هُوَ النِّدَاءُ بِاسْمِهَا
وَالفَرْحُ غَابَ عَنِ الشِّفَاهِ فَأَصْبَحَتْ
تَبْكِي إِذَا ضَحَكَتْ لِشِدَّةِ جُرْحِهَا
يَا لَيْتَنِي كُنْتُ الْمَصَابُ فَلَأَرَى
فِي الْقَبْرِ مَنْ كَانَ النِّقَاءَ بِوَجْهِهَا
يَا مَنْ نَصَرْتِي الْحَقَّ رَغْمَ طِفُولَةٍ
أَدْعُو إِلَهِي أَنْ يَدُومَ سُرُورُهَا
فِي جَنَّةِ رَفَقِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ
وَبِهَا يَدُومُ عَلَى الضَّفَافِ نَعِيمُهَا

وهذه عن الشخص الذي ..
كره إلا أن ترتفع سيرته ونعلو بسمته ..
هفوى إلى السماء بقلبه فنال ما طالب بعمله ..

" محمد حاتم "

" في رثاء محمد حامد "

حديث الشعر عن نجم يغيب
ونور النجم في الدنيا عجيب
هو الولد الذي مالت إليه
قلوب الناس والدنيا تجيب
كأن قلوبهم كانت كواكب
تدور له فحزنهم يطيب
شهاب مر في ليل السماء
قصير في الحياة كذا مهيب
كذا أنت قصير في الحياة
عظيم الشأن بساماً غريب
وأهل الحق في زماني جميعاً
تخلوا بالخرابة يا طيب
وعين الناس لو نظرت سناه
لما وقعت على شيء يعيب

لأخلاقٍ تشعُّ على طريقٍ

من الأضواءِ لقلوبٍ يصيبُ

جمعتَ الدينَ والدنيا بحقٍ

فيا أسفي لفقدك يا قريبُ

فهل أفل الضياءُ من الشهابِ

وهل حان الظلامُ أيا حبيبُ

فيا حزني على بدرٍ أتاهُ

خسوفٌ قبل أن يأتي المشيبُ

فيا من كنتَ في الدنيا طموحاً

إلى عزٍّ لدينٍ لا يخيبُ

فروحُ الطفلِ خرجتَ في صباهُ

وعاشتَ عندَ قدسٍ تستطيبُ

أيا من كنتَ مقداماً شجاعاً

تقولُ الحقَّ يخشاكُ الالهيبُ

على عامٍ وكلِّ الناسِ فرحاً

ذهبتَ لكي يداويكُ الرقيبُ

تَعِيشُ عَلَى ضَفَافِ النَّهْرِ حَيًّا
يَجَاوِرُكَ الصَّحَابَةُ وَالْحَبِيبُ
وَإِنِّي بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ مَيِّتًا
يَجَاوِرُنِي التَّعْيِيسُ أَوْ الْكَيْبُ
فَهَلْ يَبْقَى مَعَاشِي مِثْلَ عَيْشِ
بِهِ مَسْكٌ وَخَمْرٌ أَوْ حَلِيبُ
فِيَا مَنْ كُنْتَ لِلْأَصْحَابِ سِرًّا
وَفِي الْأَهْوَالِ عَنْهُمْ لَا تَغِيبُ
تَعْلَمُهُمْ بِأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ
وَتَهْفُو لِلشَّهَادَةِ إِذَا تَصِيبُ
عَلَى حَزْنِي لِفَقْدِكَ غَيْرَ أَنِّي
أَتَانِي مُوَكَّبٌ حَقًّا رَهِيبٌ
كَأَنَّ النَّاسَ نَمْلٌ يَحْمَلُونَ
قُطْعِيَّةَ سَكْرٍ فِيهَا الْحَسِيبُ
مِائَاتُ بِلِّ أَلُوفٍ وَدَعْوِكَ
دَعَائِهِمْ بِأَنَّ يَحْيِيَ الْغَرِيبُ

بِدارِ لَيْسَ يَدْخُلُهَا ظُلُومٌ

وَيَقْتُلُ فِي الشَّبَابِ كَذَا مُخِيبٌ

فَلَا دَمْعَ عَلَى حَيٍّ وَلَا

عَوِيلٌ أَوْ شَقَاءٌ أَوْ نَحِيبٌ



وهذه كانت للفنّي النقي صادق البسمة ..
التي قد اجتمعت في كل واحدٍ منهم !
ولكنها كُنبت على صورته التي مثل
طورهم جميعا !

" محمود وهبة "

" فتى ونقاء "

هذا الفتى من ثغره
غارَتُ بدورٍ لبدره!
من بعدِ بسمتهِ أنا
في حيرةٍ من أمره!
إني رأيتُ بظلمةٍ
شمسٍ أتتُ من نوره
جمعتُ نقاءَ خلتهِ
من يوسفٍ في قدره
قطعتُ قلبي حينها
والقلبُ تاهَ بخمره
أدبُ على قدمٍ مشى
صحبَ النقاءَ بسيره
زرعَ البذورَ بفعله
وبدتُ ثمارَ لخيرهِ
لا أفهمُ يا صاحبي

مَاذَا يَقُولُ بِسْرِهِ

وَضَعَ الْقَبُولَ لِقَلْبِهِ

وَلَهُ الدَّعَاءُ بِنَصْرِهِ

رَفَعَ اسْمَهُ فِي كَعْبَةِ

حَارِ الصَّحَابِ بِشُكْرِهِ

حَفِظَ إِلَهَ شِبَابِهِ

وَرَعَى النَّقِيَّ بِأُسْرِهِ

صَبَرَ إِلَهِي أُمَّه

وَاعْفِرْ لَهُ فِي قَبْرِهِ

فِبَلَاءِهِ فِي قَلْبِهَا

سَهْمٌ يَقُومُ بِكُسْرِهِ

مَعَ صَبْرِهَا فِي بَسْمَةِ

شَاهِدَتِهَا فِي ثَغْرِه!

وَكَأَنَّهُ مِنْ أُمَّه

كُلُّ نَعْنٍ فِي صَبْرِهِ



وهذه لكل نقية ذهبت لدار النقاء ..
لكل من باعن نفسها لله ..
فقبل الله البيعة ..

لكل شهيرة

سقطت على أرض هذا الوطن ... !!

" الشهيدة "

في رثاء كل فتاة ماتت بغدر!

نور كنور البدر مات بطلقة
ظهر جميل للجنان سيععد
فهي الصغيرة في عيون أحبتي
وهي الشهيدة في الجنان ستسعد
ماتت بغدر كي تزف لزوجها
وتعيش فرحاً دائماً وتخلد
عند الصحابه في قصور تلعب
أو قد يقابلها الحبيب محمد
وهناك تشكو الظالمين وتسال
فيما قتلت على كلامي فاشهدوا!
يا أيها الجندي قل لي مرة
هل كنت عند الضرب حقاً تشهد
أن لا إله سوى المهيمن قاهراً
متجبراً أو عادلاً لا يفسد

يقتص للمقتول في نيرانه

لا ماء فيها والبغي يخلد

أو قد نظرت لعيني المرعوبة

ترجوك بالعفو الجميل وترصد

حركات يدك في الزناد المجرم

لكنك الشخص البغي الفاسد

كذبت عينك والفؤاد بحمقك

صدقت أيضاً من يجور ويزهد

أرواح من كان النقاء رفيقها

كانت كمثل الطير يوم يغرد

كانت تريد من الحياة جمالها

كانت بها الضحكات حقاً ترشد

من كان ييأس من ظلام حياته

أقتلتموها اليوم لم تترددوا؟!!

أما كلامي للحبيبة أمي

وإليك يا أبتى الحبيب السيد

لا تحزنوا إني هناك سعيدة

فأنا الشهيذة في الجنان أشاهد

رُسِلَ الْإِلَهُ كِيُوسِفَ أَوْ أَدَمَ

وَكَذَا الصَّحَابَهُ عَامِرًا أَوْ خَالِدًا

فَهَذَا الْحَيَاةَ كَرِيمَةً لَا نَظْمَ

وَكَذَا نَسْبِحَ لِلْكَرِيمِ وَنَسْجِدُ

وَنَرَى السَّعَادَةَ فِي حِدَائِقِ لَوْنِهَا

يَشْفَى الْعَيُونَ وَلَا يَعَادُ الْأَسْوَدُ

وَكَذَا نَشَاهِدُ فِي جَهَنَّمَ مَقْعَدًا

فِيهِ الْعَذَابُ لِمَنْ يَجُورُ وَيُفْسِدُ



أما هذه فكانت لكل حورية ..
قد أخذت قهراً وعاشت بين الظلامِ
كشمعةٍ نضتْ ولكن لا نذترق !

إلى كل مسجونة !!

" العصفورة "

أنا العصفورة الحرة
سحاب العدل يهواني
نشيد الحق في صوتي
أردده بإيماني
غراب الظلم يكرهني
بكل القهر عاداني
بصوت رصاصة الخدر
يداري صوت الحاني
أصاب الصوت في يوم
وفي الظلمات ألقاني
وبت اليوم في سجن
وكل الناس تنساني !
أنا المسجونة الحرة
وأرض القهر عنواني

أنا يسرى أنا منة
وأبرار وإخواني
أنا هبة من الله
أنا نور وأفنان
أنا شنن هنا ظلمت
وحكم الموت غطاني
ولفوا حبلاهم حولي
وموتي ها هنا داني !
أنا هند وقد كتبوا
خريفي رغم ريعاني
وأعواماً سأقضيها
مع الظلمات ترعاني !
أنا أبكي ولم تسمع
قلوب الحقد أحراني
فكم ليل به برد
وثوب الخوف غطاني
فما تركوه يحميني
لسان السب عراني !

وكم يوم بلا أكل
فجاء الجوع أعطاني !
وكم من صرخة خرجت
وقال الكون أبكاني !
أنين البنت يا ويلي
وبالأمطار عزاني !
وإن أخفيت دمعاتي
فدمع الأم آذاني
ولا أبكي لأبكيها
ودمع القلب أعياني !
أنا بنت ولكني
أفوق رجولة الجاني
فكم رجل وما حمل
سوى أسم بلا ثان
فهل تبقى رجولتكم ؟
إذا مدت بعصيان
على بنت فيا أسفي
على وحش بإنسان

وَلَا أُخْشَى مِنَ الْأَسْرِ
وَلَا مِنْ سَبِّ سَجَانِي
فَإِنَّ الْحَقَّ مَنْصُورٌ
وَلَوْ غَطَّتْهُ أَشْجَانِي
وَإِنْ غَبَّتُمْ فَمَا ضَرِي
فَرُبَّ الْكُونِ يَرْعَانِي



**وهذه الى الصابرة التي أصابت نظرنا الى
زوجها قلوب كل إنسان !
والى كل زوجةٍ قد كنمت ما بداخلها !**

"شوق وألم"

في نظرتي شوقٌ بداخله ألم
أيعود فرحي واللقاء المنتظر؟!
أرى ضياءك ضمنى فأنا رني؟!
لولا ضياء الشمس ما كان القمر!
فأنا بدونك مثل طير خانه
ضعف الجناح فعاش يمشي وانقهر
لا تحزني فالروح دوماً تلتقي
والقيد يا ملكي ضعيف وانكسر
هلاً ابتسمتي يا حبيبة واجعلي
قلب الجميلة شاكراً رغم الضرر
فأنا أراك كل يوم كلما
أغمضت عيني سابحاً عند السحر
فأضمك بين الزهور برقة
أنت كجزء من فؤادي وانشطر
من أين يأتيك الثبات ودمعتي؟!
فرت كغيث في الشتاء قد انهمر

في كل يوم عند نومي أضعف
والشوق يغلبني لقلبي قد كسر
يبقى ثباتي حين أسبح هائماً
في وحدتي فأرى الملاك قد ازدهر
أنت ثباتي حين تضعف قوتي
أنت ملاذي حين يكسوني الخطر
أما إذا نظر القوي بكاءك
فالموت أهون حينها مما نظر
لكنني ما زلت أنظر وجهك
فأذوب خوفاً أن يضيع بلا أثر
وأقاوم الدمع الغزير فينزل
وكأنني نجم تماسك وانفجر
قلبي يأن وإن تعالت بسمتي
من لي سواك فذا الفؤاد قد انفطر
من يا ترى سمع الأنين ببسمتي
هذا أنا والقلب يبكي واعتصر
الله لا ينسى بيوم مبتلى
كلا يجازيه بخير إن صبر

هيا تعالي واطردي ذاك الأسي

لا تجعلي ذاك القبيح المنتصر

هيا انظري بعد احتضانك داخلي

نسبح بحلمي و الكأبة تختصر

يا زوجتي مهما تعاضم بعدنا

فالروح تلقى من تحب مع السهر

فأراك أنسي حين تعصف وحشتي

يا خير شيءٍ قد أتاني في القدر

الله معنا لن يدوم فراقنا

وغداً يكون لقاءنا فلنصطبر

هيا اضحكي مهما تزايد كربنا

إننا معاً في جنة أو في البشر



أما الآن ..

**فالقصيدة على لسان كل صابرةٍ أنشأت من
ولدها نقاءً قد أخذه الحكم والرصاص !**

" ولدي "

قتلوا صغيري بعد حكم غادر
ردوا إلي من الحبيب رداه
ما زال دمعي لا يصدق دمه
والقلب يصرخ أين من أهواه
يا أيها الجبل الذي كانت به
روح الحبيب أما رأيت سناه
أذبحته من غير حق لبتك
أعدمتني وتركت حلم صباه
أحقيقة ما أخبروني أنه
قد مات طفلي والتراب غطاه
لا لا تقولوا أن هذا واقع
هذي الدماء على اللباس دماه ؟!
لو أنني ودعته في ليلة
لكنني أعلمت دون لقاءه
ردوا إلى ولدي القميص لعله
يحيى يودعني فيا رباه!

ادخله في جنات خلدك وانتقم
ممن رموه وأغلقوا عيناه
ردوا إلى قلبي الصغير حبيبه
فعلا ما ينبض بعده حاشاه
قد كان روعي والسعادة كلها
واليوم روعي غادرت أحشاه
كم قد رأيت الحلم فيه بأنه
ولد عظيم ، ليتني سأراه
اليوم هذا ما بقى من جسمه؟!
يا إخوتي ردوا إلي صباح
اليوم دمعي من بعيد مسيره
قد جف من حرقوا شوقاه!
اليوم أحيا خلف بسمه ثغره
وأعيش في ماض على ذكراه
هذي الدماء على الطغاة للجنة
ستمور كالبركان لن ننساه
والله لن يرضى بظلم عباده
ولدي حبيبي في الجنان هنا!

وهذه للأحباء الذين فرقنهم عنا مصائب الدهر
وبعد الأسر لهم .
لكي لا ننساهم !!

أُصِرُّ قَاءَ الدِّرَاسَةِ ..
وَأُحِبُّاءَ مِنْ وَوْنِ اللِّقَاءِ

" قصيدة بطل "

هذي القصيدة للبطل

لصديقنا بعد الضرر

ذاك القوي بسجنه

رمز الصمود وما انكسر

قال الحقيقة لم يخف

من طعن قاضٍ قد غدر

نور المكارم والتقى

والوجه يضحك إن نظر

في وجهه يا فرحتي

وكأنه وجه القمر

كان الحياء بقلبه

كان المطيع بلا ضجر

ولأهله كان البطل

كان العماد وما انكسر

لم يشتك يوماً لها
ولأمه كان الأبر
في كل ضيق فرحها
وخليها عند السفر
ومعينها إذ تشتكى
ودواؤها عند الضرر
فكأنه شمس لنا
بغياها مات البصر
حل الظلام بيتنا
والفرح مات هنا انتحر
لكننا نرضى إذا
حكم القضاء مع القدر
فالله يرعى دائماً
من قد يضر إذا صبر
وحياتنا ليست هنا
ونبيعها كي نتصر

والظالمون لهم بها

قتل مخلد في سقر

أنت البطل يا صاحبي

فاصبر لربك وانتظر

فرجاً قريباً آتياً

فبقوله يفنى البقر

رب البرية يعلم

وبقوله نزل المطر

من بعد جذب قائم

جعل اليباب بها شجر

يوماً سيكشف كربك

ويريح قلباً قد شكر

حمدي عصام خالد

عبد لرب قد غفر

أمجد وأيمن كلهم

رمز النقاء ومن أسر

* * *

وأما هذه ..

فلكل نفيٍّ عاشَ خلفَ القضبانِ ...

لكلِ مظلومٍ في ظلامِ الأسرِ ...

لكلِّ بطلٍ مجبورٍ !!

« سجين »

صديقي الآن كالطير الأسير
يعانى في سجون الغادرين
جميل الخلق - والله - بشوش
بنور الوجه سر الناظرين
يحب الناس لا يرضى بظلم
مثال للشباب الطاهرين
فما ذنب الخلق لكي يجازى
على الخيرات سجن الظالمين
جزاء الله للإحسان خير
فكيف السجن بيت المحسنين
أقول الحق في بلدى فساد؟!
عقوبته مات القائلين!
أبات الظلم - يا قهري - سبيل
ومنهاجاً يجازى الصالحين
وهل ماتت عدالتنا بسم؟!
وبرأنا اللصوص القاتلين

وهل بات الكريم هو اللئيم
وقيل اللص - يا عجيبي - أمين !
وهل حكم الكرام بنو السفاح
وعاش الناس عيش الفاسقين
تناسينا الأجه في كرب
وعشنا في السعادة هانئين
وهم ناموا وعين الله ترى
وتنظر في دعاء الساجدين
بأرض السجن دعواهم سهام
بها يأتي هلاك لن يلين
فيا من كنت رغم القيد حراً
تعلم بالصمود جاهلين
بلاء اليوم والله اختبار
من الرحمن رب العالمين
يجازي الصابرين به جناناً
وقبل الموت عيش الأكرمين
فلا تياس فنصر الله آت
فوعده الله نصر العاجزين
وقول الله في القرآن حق
ولن يرضى بفعل المفسدين

وفي نهاية الكلامي ..

أرجو فقط أن تترك رسالتي فيكم أثرا لا قراءة كلمات وترديد لها !
كن نقياً ..

هذه رسالتي إليكم ..

اجعل همومك في نصرة دينك فلو كانت الدنيا تساهوي عند الله
جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء !

أسأل نفسك ..

ماذا قررت لدينك؟!

إن كانت نهايتك الآن فأبي الأعمال ستحتاج بها الله يوم القيامة
لتدخل الجنة؟

كيف هي حياتك نوم و لعب؟ أم فقط دراهة؟

ولما قلت مسبقاً

قالوا بأنك إن طلبت القمة .. فعليك أن تحيا كسهمٍ منطلقٍ

ما ردهُ درعُ السماءِ بعصفه .. فهو القويُّ بنفسه ها قد وثق

كن واثقاً .. منطلقاً .. نقياً !

عبدالرحمن اهلالي

رابط الكتاب على

Good Reads

<https://www.goodreads.com/book/show/26245385>

للتواصل مع الكاتب

Face book / www.facebook.com/Abdoohelaly

Twitter / www.twitter.com/A_Elhelaly

الفهرس

- إهداء (4)
- مقدمة (5)
- على صخر بيت المقدس (6)
- " فارس وميراث " في رثاء أحمد شقير (10)
- " أسماء " في رثاء أسماء البلتاجي (15)
- في رثاء محمد حامد (18)
- " فتى ونقاء " محمود وهبة (23)
- " الشهيدة " في رثاء كل فتاة ماتت بغدر (26)
- " العصفورة " إلى كل مسجونة (30)
- " شوق وألم " (35)
- " ولدي " (39)
- " قصيدة بطل " (42)
- " سجين " إلى كل مظلوم خلف القضبان (46)
- رسالتي إليكم (49)
- للتواصل مع الكاتب (51)
- الفهرس (52)